

(٣٧) بدر الدين حسن بن زين الدين - بن أبي بكر بن مزهر - كاتب اسرار
القاهرة . ت ٩١٦ هـ .

تولى كتابة سر مصر سنة ٨٩٣ هـ - بعد وفاة والده، وقد مارسها مدة طويلة
أيام قايتباي، وقنصوه، ويشبك الأشرف . في سنة ٩٠٢ هـ قبض قايتباي على ابن
مزهر « وأودعه بالطشتخانة التي بجوار البحر، وقرر عليه أموال لا يقدر عليها»^(٢)
وقاسى من العذاب أشكلاً وألواناً .

وفي أيام قانصوه الغوري، قبض على ابن مزهر وسجن بالعرقانة، وعين
أخوه كمال الدين مكانه، « وقرر شنقه حتى شفع فيه طوماي باي »^(٣) وعندما
تولى أبو النصر، يشبك الأشرفي السلطنة سنة ٩٠٥ هـ، أعاد بدر الدين وخلع
أخاه كمالاً منها، ولكنه تقلب عليه فقبض عليه وعلى حاشيته، وسجن وتوفي من
أثر العذاب في سنة ٩١٦ هـ .

(٣٨) محب الدين - أبو الشاء - محمود بن محمد بن آجا^(٤) ت ٩٢٥ هـ .

ولد بحلب سنة ٨٤٥ هـ اشتغل بالعلم بالقاهرة الى سنة ٨٨٨ هـ ثم زار
بيت المقدس، وعاد إلى حلب، تولى قضاءها سنة ٨٩٠ هـ حج سنة ٩٠٠ هـ،
ورجع إلى حلب حتى طلبه السلطان الغوري، لكتابة سر القاهرة، واستمر بهذه
الوظيفة حتى نهاية الدولة الجركسية، ويعتبر ابن آجا آخر من تولى كتابة السر.
سافر صحبة الغوري الى حلب سنة ٩٢٢ هـ، وأقام فيها حتى مقتله، ثم عاد إلى
القاهرة فولاه طومان باي لكتابة السر فيها .

ولما استولى السلطان سليم على مصر سنة ٩٢٢ هـ - عرض عليه وظيفة
كتابة السر، واعتذر عنها لكبر سنه، وطلب من السلطان سليم الإقامة بحلب،

(١) ابن العماد الحنبلي «شذرات الذهب» ج ٨ ص ٤٥ .
(٢) ابن أياس «تاريخ مصر» ج ٢ ص ٣١٦ .
(٣) المرجع السابق ص ٣٦٩ .
(٤) ابن العماد الحنبلي «شذرات الذهب» ج ٨ ص ١٣٩ .